

جامعة المستقبل
كلية الآداب والعلوم الانسانية
قسم الآثار

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

مقدمة في اللغات السامية

المرحلة الثانية

الحياة اليومية عند الاقوام السامية القديمة

م.م. حيدر جبار حسن

٢٠٢٥_٢٠٢٦

المقدمة

ان الأقوام السامية من أبرز الشعوب التي أسهمت في صناعة حضارات الشرق الأدنى القديم .تكشف النصوص المسمارية والأوغاريتية والآرامية والعبرية والعربية الجنوبية عن تفاصيل دقيقة تخص حياتهم الاجتماعية، وعاداتهم، وطرائق معيشتهم.

أولاً: السكن والمساكن عند الساميين

١_ نوعية البيوت

أ) في بلاد الرافدين الأكاديون والآشوريون والبابليون بنيت البيوت من اللبن والطين بسبب وفرة الطمي.

ب) في بلاد الشام الكنعانيون والآراميون استخدموا الحجر الجيري والأخشاب.

ج) في جنوب الجزيرة العربية السبئيون والمعيينيون ظهرت بيوت محكمة ذات طوابق نظراً لتطور الهندسة هناك.

٢_ تقسيم المسكن

أ) فناء داخلي (حوش) وهو مركز الحياة اليومية.

ب) غرف للنوم والتخزين.

ج) أحياناً غرفة مخصصة لتمثال الإله المحلي خاصة في البيوت الكنعانية.

د) أسطح تستخدم للنوم في الصيف أو لتجفيف الطعام.

٣_ الأثاث

أ) سرر خشبية بسيطة.

ب) جرار فخارية للتخزين.

ج) سجاد أو حصر منسوجة يدوياً.

ثانياً: الطعام والشراب

١_ النظام الغذائي

- أ) اعتمد الساميون على القمح والشعير كغذاء أساسي.
- ب) الخبز بأنواعه: الرقاق، المرقوق، والخبز السميك.
- ج) التمور والزيتون والعنب.
- د) الحساء مرق الحبوب، واللحم في المناسبات فقط.

٢_ اللحوم

- أ) لحم الضأن والماعز الأكثر شيوعاً.
- ب) الأبقار والأباعر أقل استهلاكاً بسبب قيمتها الاقتصادية.

٣_ الشراب

- أ) الجعة (البيرة) منتشرة في الرافدين.
- ب) النبيذ شائع في بلاد الشام.
- ج) اللبن والحليب أساس عند عرب الشمال والجنوب.

ثالثاً: الملابس والزينة

١_ الملابس

- أ) الأكاديون والبابليون: أردية من الصوف والكتان.
- ب) الكنعانيون: ثياب طويلة مزخرفة.
- ج) عرب الجنوب: أقمشة قطنية أو صوفية خفيفة.

٢_ الزينة والحلي

- أ) النساء يرتدين العقود من الأحجار الكريمة كاللازورد والعقيق.
- ب) الكحل كان منتشرًا لدى الرجال والنساء.
- ج) العطور من اللبان جنوب الجزيرة العربية.

٣_ الشعر

- أ) الرجال يطيلون اللحى ويعتنون بها خاصة الآشوريون.
- ب) النساء يصفرن الشعر أو يغطين الرأس بغطاء مزخرف.

رابعاً: العمل والمهن

١_ الزراعة

المهنة الأساسية لمعظم الساميين:

- أ) زراعة الحبوب.
- ب) بناء السدود والقنوات خاصة في جنوب الجزيرة وفي بابل.

٢_ التجارة

كان الساميون من أوائل الشعوب التي أسست طرق تجارة منتظمة:

- أ) تجارة البخور بين اليمن والشام.
- ب) تجارة المعادن النحاس والقصدير.
- ج) تجارة الأقمشة والزيوت.

٣_ الحرف

- أ) صناعة الفخار.
- ب) صياغة المعادن.
- ج) النسيج والجلود.

٤_ وظائف الدولة

أ) الكتاب دور مهم جداً لأنهم يجيدون الخط المسماري.

ب) الكهنة.

ج) الجنود والحرس.

خامساً : الأسرة والبنية الاجتماعية.

١_ تكوين الأسرة

أ) الأسرة نواة المجتمع.

ب) الأب هو رب الأسرة والمسؤول عن القرار.

-الأم تدير شؤون البيت وتربية الأطفال.

٢_ الزواج

أ) يتم من خلال عقد مكتوب عند الأكاديين والبابليين.

ب) مهر يقدمه الرجل، غالباً من الفضة أو الماشية.

ج) حفلات موسيقية ورقص وغناء.

٣_ الأطفال

أ) يشاركون في العمل منذ صغرهم.

ب) تعليم الكتاب فقط لمن يستطيع خاصة في بابل ونيوى.

ج) الألعاب عربات صغيرة، دمي طينية، الكرات.

٤_ الطبقات الاجتماعية

أ) طبقة عليا :الملوك والكهنة.

ب) طبقة وسطى :التجار والحرفيون.

ج) طبقة دنيا :المزارعون والعمال.

سادساً :الدين والطقوس اليومية

١_العبادة المنزلية

- أ) وجود تماثيل صغيرة للآلهة في البيوت.
- ب) تقديم البخور أو الطعام كبركة يومية.

٢_ المعابد

- أ) زيارة المعابد في المناسبات.
- ب) تقديم القرابين :الحيوانات، الحبوب، الزيوت.

٣_ الأعياد

- أ) عيد رأس السنة الأكادية (أكيتو).
- ب) أعياد الحصاد لدى الكنعانيين.
- ج) طقوس المطر والخصب عند عرب الشمال والجنوب.

٤_ السحر والتعاويذ

- أ) انتشار الرقى والتعاويذ الطينية.
- ب) استخدام الأحجار للحماية.

سابعاً :الحياة التعليمية والثقافية .

١_ المدارس

- أ) أشهرها (بيت الالواح) (إدوبا) في بلاد الرافدين لتعليم المسمارية.
- ب) دراسة الرياضيات، الفلك، القوانين، واللغة.

٢_ الأدب

الأساطير مثل:

أ) ملحمة جلجامش.

ب) نصوص أوغاريت الأدبية.

ج) الأمثال والحكم، وهي عنصر مشترك بين غالبية الساميين.

ثامناً الخلاصة

تظهر الحياة اليومية عند الساميين كنموذج حضاري غني تنوع بين الزراعة والتجارة والدين والتعليم، هذه التفاصيل ليست مجرد ممارسات اجتماعية، بل أسهمت في إنتاج حضارات دامت آلاف السنين، وتركت بصمتها اللغوية والثقافية في العربية وبقية اللغات السامية الحديثة.